مخطوطة

# القانوجة في الطب

المؤلف

شرف الدين الجمعيني

كتاب

قانون جاتاليف الامام
العالم العلامة ملك
الاطباء شرف الدين
الجغميني رحمه الله تعالى

رحمة واسعة وامطرها
عليه من سحاب
فضله الرهامعة
امين يا رب
العالمين
امين

طالع هذا المجموع المبارك
العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير عبد الرحمن
المتوفى ببلدا
الشافعي
مذهبا
غفي
عنه

طالع هذا المجموع المبارك
العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير
عفو ربه القدير
الغفي
١٠٤٥٢١ ٢٤٥

UNIVERSITÄTS-
BIBLIOTHEK
LEIPZIG

بسم الله الرحمن الرحيم ورب يسر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين
وبعد فهذا مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضاره من
صناعة الطب انتخبته من كتب الاقدمين ورتبته على عشرة مقا
لات المقالة الاولى الطبيعية وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في
الاركان والامزجه اما الاركان فهي اجسام بسيطه هي اجزاء اولية
لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة
الصورة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو
بارد رطب والارض وهي باردة يابسة واما الامزجة فتقول الاركان اذا
تصغرت اجزاؤها وتماثست وفعل بعضها في بعض بقواها المتضادة
وكسر كل واحد منها سورة كيفية الاخر فاذا انتهى الفعل والانفعال
بينهما الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية متشابهة في اجزائها
وهي المزاج وينقسم بحسب القسمة العقلية الى ما يكون معتدلا
بالحقيقة وهو ان يكون مقادير الكيفيات المتضادة في المزاج متساوية
ويسمى معتدلا بالفرض والى ما يكون خارجا عن الاعتدال الحقيقي لكن
القسم الاول مما لا يوجد اصلا بل الذي يوجد من الامزجة انما هو الخارج
عن الاعتدال الحقيقي وينقسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا بالنسبة
وهو ان يكون لموضوع مانوع مزاج هو اصلح الامزجة له والى ما يكون
خارجا عن هذا الاعتدال والمعتدل بهذا المعنى يعرض له ثمانية اوجه
من الاعتبارات احدها المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو خارج عنه
وهو المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس الى سائر الكائنات الثاني
المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي
يحصل لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان الثالث المعتدل

الصنفي



وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم
الربع المعتدل الصنفي بالقياس

الصنفي بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه بالقياس الى ما هو داخل في
صنفه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص صنف معين
الخامس المعتدل الشخصي معين بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج
الذي يحصل لشخص ما بقياس معين حتى يكون موجودا صحيحا السادس
المعتدل الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل
للشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه السابع المعتدل العضوي
بالقياس الى غيره وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الا
عضاء يخالف به غيره الثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله في
نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون
عليه واما الخارج عن الاعتدال بحسب اصطلاح الاطباء فينقسم الى ثمانية
اقسام لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد مما ينبغي او ارطب مما منه او
او ايبس منه او على سبيل الازدواج الفصل الثاني في الاخلاط الخلط جسم
رطب سيال مستحيل اليه الغذاء اولا واما انواعه اربعة الدم وهو حار رطب والسوداء
وهي باردة يابسة وكل واحد منها ينقسم الى طبيعي اما الدم الطبيعي فهو
الذي يخالفه وايما احمر اللون لانه له حلو جدا واما غير الطبيعي فهو الذي
يخالفه واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي وهو احمر ناصع
خفيف واما غير الطبيعية فاربعة اقسام احدها المرة الصفراء وهي صفراء لخا
لطها رطوبة رقيقة الثاني المرة السمجية وهي صفراء لخالطها رطوبة غليظة
الثالث الصفراء الكرانية وهي مركبة من الصفراء المحترقة ومن المرة
الصفراء وتولدها انما يكون في المعدة المزاج الصفراء الزجارية وهي اسخن اصناف
الصفراء وطبعها قريبا من السموم واما البلغم الطبيعي فهو الذي يصلح لان
يصير دما واما غير الطبيعي فاقسامه خمسة احدها الحلو وهو الذي
يخالطه قدر ما من الخلط الحلو الثاني المالح وهو الذي يخالطه مرة

وهو

مره محترقة وهو اسخن الاصناف والثالث الحامض وهو بلغم علت فيه حرارة ضعيفة الرابع العفص وهو الذي يغلب عليه الجوهر الارضي وهو كثف الاصناف الخامس التفه وهو الذي لا طعم له ويغلب عليه جوهر الماء واما السوداء الطبيعية فهي عكر الدم الطبيعي واما الغير الطبيعي فهو الخلط المحترق واما الكيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزء من بدن الانسان اذا ورد على المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه بما الكشك التحاين الذي يسمى كشكوسا ويجذب الصافي منه الى الكبد فيدفع من طريق العروق المسماة ماساريقا ويطبخ فيها في الكبد فيحصل منه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وقد يكون مجموعها شيء محترق اذا افرط الطبخ او شيء فيه ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا الطبيعية والرسوب هي السوداء الطبيعية والشيء المحترق لطيفه صفرا غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم واما المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم وسببه الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الكامل وسببه الغائي تغذية الاعضاء وتسخينه وترطيبه والصفرا وسببها الفاعل انها الطبيعية منها فحرارة معتدلة واما المحترقة فحرارة مفرطة وسببها المادي اللطيف الحار الحلو الدسم والحامض من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها الغائي تغذية الاعضاء الذي يجب ان يكون في غذائها فسط من الصفرا او تلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ولذعه الامعاء يحس بالحاجة الى دفع الفضلة وسبب البلغم الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب البارد المزج من الاغذية



الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي ان يكون غذاء معدا لتغذية البدن وترطيبه وسبب السوداء الفاعل اما الطبيعية فحرارة معتدلة واما المحترقة فحرارة مجاوزة الاعتدال وسببها المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها وسببها الصوري الثفل الراسبة بحيث لا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي تغذية الاعضاء الذي يجب ان يكون في غذائها قليل من السوداء وتنبيه شهوة الطعام بان تنصب الى فم المعدة من فيتشنده بعفوصته وقد غذي بحموضته فتثور الشهوة

الفصل الثالث

في الاعضاء وهي اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان وتنقسم الى رئيسة وغير رئيسة والتي ليست برئيسة تنقسم الى خادمة الرئيسة والى غير خادمة الرئيسة التي ليست بخادمة الرئيسة تنقسم الى مرءوسة وغير مرءوسة اما الاعضاء الرئيسة فهي التي تكون مبادي القوى المحتاج اليها في بقاء الشخص والنوع اما بحسب بقاء الشخص فثلاثة القلب وهو مبدا قوة الحياة والدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة مع رابع واما خادمة الرئيسة فمثل الاعصاب للدماغ والشرايين للقلب والاوردة للكبد واوعية المني للانثيين واما الاعضاء المرءوسة غير الخادمة فهي الاعضاء التي تجري اليها القوى من الرئيسة كالكلا والمعدة والطحال والرية واما الاعضاء التي ليست بخادمة ولا مرءوسة فهي الاعضاء التي تختص بقوى غريزية لها ولا تجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخر كالعظم والغضاريف وتنقسم الاعضاء بالجملة الى المفردة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي التي اي ادراك محسوس اخذ منها كان مشاركا للكلي في الاسم والحد
والي المدركة وهي التي لا تكون كذلك وتسمى عضالة الفصل الرابع في
القوى وهي ثلاثة اقسام طبيعية وهي في الكبد وحيوانية وهي في
القلب ونفسانية وهي في الدماغ اما الطبيعية فتنقسم الى قسمين مخدومة
وخادمة اما المخدومة فتنقسم الى ما يتصرف في البقاء الشخصي وهي الغاذية
والنامية والى ما يتصرف لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة اما
الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي للتخليف بدل ما يتحلل
منه واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي
ليبلغ تمام النشو واما المولدة فعلى نوعين نوع تحصل الني ونوع
يفصل القوى التي في المني فيمد جرمها من يحاش بحسب عضو عضو في
المغيرة الاولى واما المصورة فهي التي يصدر عنها تخطيط الاعضاء
وتشكيلها واما الخادمة فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
للثقل واما الحيوانية وهي التي تفعل انبساط القلب والشرايين
وانقباضها للتروح بالنسيم واخراج الابخرة الدخانية وبهما يكون
حركة الخوف والغضب واما النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة
اما المدركة فتنقسم الى ما في الظاهر والى ما في الباطن اما التي في الظاهر
فالسمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي في الباطن فالحس
المشترك ينقسم الى ما في الظاهر والى ما في الباطن اما التي في
الباطن فالسمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي في
الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والحافظة اما الحس المشترك
والخيال والمتصرفة فهي التي يتأدى
اليها جميع الصور المحسوسة بعد الطبيعة ومحله الجزء الاول
من الدماغ وما المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة
وما معانيها



وما معانيها الجزئية تالتركيب والتفصيل مثل ان يتخيل انسانا ذا راسين
فقد ركبت راسيه على بدنه ومثل ان يتخيل عديم الراس فقد فصلت
راسه عن بدنه ومحلها البطن الاوسط من الدماغ واما الوهم فهي
القوة التي يدرك بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسة من
الموافقة والاموافقة والعداوة والصداقة ومحلها البطن الاوسط من
الدماغ ايضا واما الحافظة فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم ومحلها
البطن الاخير من الدماغ واما المحركة فتنقسم الى باعثة وفاعلة اما الباعثة
فهي التي تدعو الى الحركة نحو النافع والى الحركة عن الضار او تدعو الى الحركة عن
الضار او المظنون ضارا واما الفاعلة فهي لقوة المستعملة للعضلة المطيعة
وهي العضال للقوة الباعثة الفصل الخامس في بقية الامور الطبيعية
وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح والانسان والاوان والفرق
بين الذكر والانثى اما الافعال فتنقسم الى مفرد ومركب اما المفرد
فهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب والامساك واما المركب
فهو الذي يتم بقوتين كنفوذ الغذاء فانه يتم بقوتين الجاذبة والدافعة
واما الارواح فهي اجسام تحدث من بخارية الاخلاط
ولطافتها وتنسق الى الطبيعية وهي التي تتقدم من الكبد
في العروق الضوارب الى جميع البدن والى نفسانية حيوانية
وهي التي تتقدم من القلب في العروق الضوارب الى
جميع البدن والى نفسانية وهي التي تتقدم من الدماغ في
العصب الى البدن واما الاسنان فهي اربعة سن
النمو وهو السن الذي يدوم فيه النمو ومنتهاه قريب
من ثلاثين سنة وتغلب الحرارة والرطوبة في هذا السن
وسن الوقوف وهو مستكمل النمو من غير ظهور نقص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منتهاه قريب من خمس وثلاثين سنة ويغلب الحرارة واليبوسة في
هذا السن وسن الانحطاط مع بقا القوة وهو السن الذي يبين فيه النقصان
الآن القوة تضعف فهذا قريب من ستين سنة وتغلب البرودة وهو اليبوسة
في هذا السن وسن الانحطاط مع ظهور ضعف القوة وهو آخر العمر وتغلب
البرودة والرطوبة الغريبة في هذا السن واما الاوان فالابيض من البلغم والاحمر
من الدم والاصفر من الصفرا والاسود من السودا واما السحنة فهي حال
الجسد في السمن والهزال والسمن ان كان لحميا فهو من البرودة والرطوبة
وان كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة والهزال ان كان مع السمرة فهو من
الحر واليبوسة وان كان مع البياض فهو من البرودة واليبوسة واما الفرق بين
الذكر والانثى فالذكر حر ويبس والانثى ابرد واكثر رطوبة والمقالات الثانية في
التشريح اما الجمجمة فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران ووحدة كالقاعدة
والباقيتان بينهما كالسقف وبعضها مشعوب الى بعض بدروز خمسة ويقال
لها الشئيون وهذه العظام عظم او الاسفل من عظمين واثنان وثلاثين سنا اما
اليد فكل واحدة مركبة من كتف مولف من عظمين وعضد وساعد مولف من
عظمين متلاصقين يسميان الزندين الاعلى والاسفل ورسغ مولف من ثمانية
اعظم وكف مركب من اربعة اعظم وخمسة اصابع مركبة من خمسة عشر عظما
واما العنق فمركب من سبعة اعظم هي فقار العنق واما الظهر فمركب من سبعة عشر
فقرة ويتلوه عظمان يسميان عظمي العانة واما الرجل فكل واحدة مركب من اربعة اعظم
وركبة وساق وقدم والساق مركب من عظمين متلاصقين يسميان الظنبوبين
القصبتين الكبرى والصغرى والقدم مركبة من كعب وعقب وزوق وزوري
كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على
الارض واربعة اعظم للرسغ المتصلة بالمشط وخمسة اصابع مركبة من اربعة
عشر عظما فهذه جملة عظام البدن الانسان ومنفعتها تشديد بنية الجسد

وحفظه



وحفظه الفصل الثاني في بقية الاعضا المفردة اما الغضروف
فهو جسم آلين من العظم واصلب من ساير الاعضا خلق ليحسن به
اتصال العظم بالاعضا اللينة واما العصب فهي اجسام بيض لينة في
الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضا الحس
وتنقسم الى ما ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج يكون بها الحس للحواس
الخمس وحس بعض الاعضا والى ما ينبت من النخاع وهي احد وثلاثون
زوج وفرد لا زوج وبها يكون حس الاعضا التي دون الرقبة وحركتها
واما الاوتار فهي اجسام تنبت من اطراف اللحم شبيهة بالعصب قليلا في
الاعضا المتحركة فتارة تجذبها الاعضا وتارة تؤخرها الا ستر خا يرها في
واما الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب تاتي من الاعضا الى
اللحم وتوصل بين طرفي عظمي المفاصل وبين اعضا اخر واما الغضلان
فهي بين نسجة الجسد وتركيبها من اللحم المحض ومن العصب والاوتار
والرباطات ومنفعتها ان تحرك الاعضا بمعاونة الاوتار لها وان تكسو العظام
الحرارة الغريزية في الجسد واما العروق الضوارب التي تسمى الشرايين
فهي اجسام عصبانية مضاعفة تاتي من القلب مجوفة ليس
بها حس وحركة في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها
ان تفيد الاعضا قوة الحياة التي تحملها من القلب واما العروق غير الضوارب
التي تسمى الاوردة فهي اجسام عصبانية مضاعفة تاتي من الكبد
مجوفة ليس لها حس وحركة وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها
ان تسقي الاعضا الدم الذي تحمله من الكبد واما السحج فمنفعته
ان يندي العضو الذي يجاوزه واما الغشا فانه جسم عصباني رقيق
عديم الحركة وله حس قليل ومنفعته ان يقي الاعضا ويصونها واما
الجلد فانه جسم عصباني وله حس كثير ومنفعته ستر الاعضا

الاعضا واما الشعر فمنه مايزين الجسد وهو شعر الراس والعينين
ومنه مايزين بعض الناس دون بعض مثل اللحية ومنه مافيه المنفعة
والزينة مثل هدب العين ومنه مافيه المنفعة دون الزينة مثل شعر
سايرالجسد فانه ينقي به البدن عن الفضول واما الظفر فجوهر
عصباني ومنفعته ان يدعم الانامل ويعينها على تناول الاجسام
ومسكها الفصل الثالث في الاعضا المركبة من الدماغ والعين
والاذنين واللسان اما الدماغ فجوهر رخو متخلخل ابيض اللون
مركب من المخ والشريانات والاوردة والغشا المسمى بام الدماغ والغشا
الصلب الذي يلاقي الخف وهيئته شبيهة بمثلث قاعدته من جانب
مقدم الراس وزاويته التي تحيط بها الساقان من جانب المؤخر وبه
يكون الحس والحركة اما الحس فبواسطة العصب اللين واما الحركة
فبواسطة العصب الصلب واما العينان فكل واحدة منها مركبة من
سبع طبقات وثلاث رطوبات الطبقة الاولى الملتحمة لون لها وانها
تتلون بلون الطبقة التي تحتها والطبقة الثالثة العنبية وهي بعد
القرنية وبعدها الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية تشبه بياض
البيض والطبقة الرابعة العنكبوتية وهي طبقة شبيهة بنسج
العنكبوت وهي بعد الرطوبة البيضية وبعدها الجليدية وهي رطوبة
نيرة صافية تشبه الجليد وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي تشبه
المشيمة وهذه الطبقة بعد الطبقة الزجاجية وهي تشبه الزجاج الذاب
والطبقة الخامسة المشيمة وهذه الطبقة بعد الطبقة الزجاجية
والطبقة السادسة الشبكية وهي بعد المشيمية والطبقة السابعة
الصلبية وهي بعد الشبكية وتلاقي عظم العين واما الاذن فهي مركبة
من اللحم المحض والغضروف والعصب الحساس ومنفعتها قبول الصوت

وجعله

الفصل

الفصل الرابع

ريف

6

وجعله ليدخل الصماخ واما اللسان فهو مركب من اللحم والعروق والشريانات
والعصب الحساس والغشا المتصل بغشا المري ومنفعته تقليب الطعام
والمعونة على الازدراد مع الفايدة العظمى وهي الاعانة على الكلام الفصل
الرابع في الرية والقلب اما الرية فهي مركبة من لحم ليّن الورد ومن غضا
فصبية الرية ومن الشريانين النابتة من القلب وليس لها في نفسها حس
اما غشاؤها فله حس قليل ومنفعتها الترويح عن الحرارة الغريزية التي في
القلب واما القلب فانه جسم مخروطي كهيئة الصنوبرة قاعدته في وسط
الصدر ورأسه الى جانب اليسار وهو احمر دموي مركب من اللحم واللّيف والغشا
الصلب ومنفعته منبع الحرارة الغريزية وله بطنان احدهما الايمن وهو مملوء بالدم
الكثير والدم القليل وهو منبت الشريانين الفصل الخامس في حجاب الصدر
والعدة والامعا اما حجاب الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس
المتحرك ومنفعته انبساط الصدر وانقباضه واما العدة فهي جسم مستدير
الهيئة مركب من اللحم والعصب والعروق والشريانين وتنقسم الى ثلاثة
اجزا المركبي وفم العدة اما المري فانه يبتدي من اقصى الفم الى مقطع
عظام القص واما فمها فعند مقطع عظم القص وهو عار من اللحم واما قعرها
ففيه اللحم وموضعه فوق السرة ومنفعتها هضم الطعام والغذا واما الامعا
فهي اجسام عصبانية مطاعفة ذات حس مركبة من العصب والشحم
والعروق والشريانين وهي ستة بالعدد البواب والصايم والاعور والقولون
والاثنا عشر والمستقيم وهو متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثفل الطعام
الفصل السادس في الكبد والمرارة والطحال اما الكبد فهو جسم مركب
من اللحم والعروق والشريانين والغشا الذي يستترها وليس لها في نفسها

الفصل

الفصل

وهي الى تلي الرطوبة والطبقة
الثانية القرنية وهي
وهذه الطبقة بعد الطبقة
الزجاجية والطبقة
المشيمة وهو تشبه المشيمة
وهذه الطبقة بعد الطبقة

حس واما الغشاء له حس كثير ولونها شبيه بالدم الجامد وهي منبت
العروق غير الضوارب التي تسمى الاودية وموضعها في الجانب الايمن وظهرها
ملاصق بضلوع الخلف وبطنها ملاصق بالمعدة اعلاها فيما بين الصدر
واسفلها بالتهي ملاصق الى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الاعضا
واما المرارة فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفرا ومنفعتها جذب
المرة الصفرا واما الطحال فهي جسم مركب من اللحم والشرايين متخلخل اكمد
اللون شبيه بالكبد ليس له في تقسيمه حس واما غشاؤه فله حس كثير
وموضعه في الجانب الايسر بين الضلوع الخلف والمعدة وهو وعاء المرة
السوداء ومنفعتها جذب المرة السوداء من الكبد الفصل السابع
في بقية الاعضا المركبة وهي الكليتان والعانة والانثيان والقضيب والرحم
اما الكليتان فكل واحدة منهما مركبة من لحم صلب قليل الحمرة ولحم
كثير وعروق وشريانات ليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فلها
حس كثير وموضعها اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من الكبد
لتجريه الى المثانة واما المثانه فهي مركبة من جسم عصباني مضاعف
ومن عروق وشريانات وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها تجميع البول
واخراجه واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم ابيض دسم ومن عروق
وشريانات ومنفعتها انضاج المني واما القضيب فهو جسم مركب من لحم
قليل وعصب وعروق وشريانات كثيره وله حس كثير ومنفعته ظاهرة
واما الرحم فهو جسم عصباني موضعه ما بين المثانه والامعا المستقيم
والسرة وله عنق يمتد الى الفرج وفي اصله الانثيان ومنفعته قبل الحبل

المقالة الثالثه



المقاله الثالثه في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات الدالة عليها وتشتمل على
فصول الفصل الاول في الصحة والمرض الصحة حاله البدن معها تجري الافعال على المجرى
الطبيعي والمرض حالة البدن خارجه عن المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر
بلا واسطة والمرض ينقسم الى المفرد والمركب اما المفرد فثلاثة اقسام سوء
المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال اما سوء المزاج فينقسم الى مادي وسادج اما المادي
فهو ان يكون بسبب خلط له كيفية البدن بتلك الكيفيه مثل حرارة غالبة سببها وجود صفرا
واما السادج فهو ان يعرض فهو الدرلا يكون كذلك مثل حرارة المذقوق وبرودة المثلوج اما مرض
التركيب فينقسم الى مرض الخلقه ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما مرض
الخلقه فمثل عوج الكوجاج المستقيم واستقامة المعوج او مرض المجاري او مرض الاوعيه
بان تتسع او تضيق او تنسد او مرض الصفاق بان تخشن او تملس واما المقعر
فهو ان يعظم العضو اكثر مما ينبغي او يصغر واما مرض العدد فهو ان يزداد زيادة اما
طبيعية كاصبع زايدة او خارجة عن الطبيعية كالتلول واما مرض الموضوع فمثل
فتح الوضع مقدمته او مباعدته عضوا خر لا على ما ينبغي واما تقرح الاعضا فقد
يكون في الاعضا المفردة مثل كسر العظم وقد يكون في الاعضا الالية مثل قطع الاصبع واما
مرض التركيب فهي امراض حصل من جملتها امراض اخر مثل الاورام والبثور وغيرها من سوء
مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة في المقدار وكل مرض ينتهي الى الصحه فله ازمان اربعة
الابتدا وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض ولا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت
الذي يستبان فيه استزادة كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي
يقف فيه المرض على حالة وحدة ووقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه النقاصه

الفصل

الفصل الثاني في الاسباب الضرورية المغيرة لاحوال بدن الانسان والحافظة لها وهي ستة اقسام
الاول الهوا المحيط بالابدان والحاجه اليه انما هي لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه وتختلف
حال الهوا بسبب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال والبحار والبرية اما
الفصول فالربيع معتدل والصيف حار يابس والخريف بارد يابس والشتا بارد رطب اما
النواحي والرياح فان الجنوب تسخن وترطب والشمال وناحيتها تبرد وتجفف والصبا
والدبور وناحيتها قريبان من الاعتدال واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبل متى
كان في ناحية الشمال كان احر واما التربة فان الصخرية ايبس والطينية ارطب

الجنوب كان هو البلد البرد وهو كان
في ناحية الشمال

الرطب القسم الثاني في المأكول والمشروب اعلم ان مكسوب المامن الاشيا التي ترد على البدن وتحصل
بينهما فعل وانفعال تنقسم الى غذا مطلق ودوا معتدل وغذ دوايي ودوي مطلق ودوي سمي
وسم مطلق اما الغذا المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويتشبه به واما الدوي المعتدل
فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ولا يتشبه به واما الغذ الدوايي فهو الذي يتغير عن البدن
ويغيره ويكون اخر شانه ان يغير البدن ويتشبه به واما واما الدوي المطلق فهو الذي يتغير
عن البدن ويفيره يكون اخر شانه ان تغيير البدن من غير ان يتشبه به واما الدوي المعتدل فهو الذي
لا يتغير عن البدن ويفسده واما الادويه فدرجاتها اربعة الدرجة الاولى ان يكون فعل
المتناوله بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريد الا يحس به
الدرجة الثانية ان يكون الفعل قوي من ذلك لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا
الدرجة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات اضرارا بينا ولكن لا يبلغ ان يفسد الدرجة
الرابعة ان يكون بحيث ان يهلك او يفسد وهذه الخاصية للادوية السمية واما الغذا
فينقسم الى لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم
غليظ وكل واحد منهما ينقسم الى كثير الغذا وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم والى قليل
الغذا وهو الذي يخالفه وكل واحد منهما ينقسم الى حسن الكيموس وهو الذي يتولد منه دم صالح
والى ردي الكيموس وهو الذي يخالفه مثال اللطيف الكثير الغذا الحسن الكيموس الذي
هو صفرة البيض ومثال الكثير القليل الغذا الردي الكيموس القديد والجبن والباذنجان
واما الما فهو الغذي بل يبدو في الطعام وافضل المياه مياه العيون وافضلها ما
تربته طينية وكانت مكشوفة الى الشمس والرياح وافضل مياه الامطار ما اجتمع في
النقرة الصخرية وضربته الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس وما
عداها من المياه فردي القسم الثالث النوم واليقظة واما النوم فيبرد
الظاهر ويسخن الباطن ويرطبه ان قصر ويبرده ان طال واليقظة بضد
ذلك القسم الرابع في الحركة والسكون اما الحركة فتسخن واما السكون
فيبرد وحركة الجماع تجفف وتنقص الحرارة الغريزية وتبرد القسم الخامس
في الاستفراغ والاحتباس اما الاحتباس فانما يكون من شدة الماسكة
او ضعف الهاضمة او الدافعة او ضيق المجاري او غلظ المادة او كثرتها
او لزوجتها او فقد الاحساس وانصراف الطبيعة الى جهة اخرى
واما

UNIVERSITÄTS-
BIBLIOTHEK
MÜNSTER

شبكة الألوكة
www.alukah.net